الاسم: جميلة

اللقب: روقاب

الرتبة: أستاذ(ة) مساعد(ة) – أ

كلية الآداب والفنون- جامعة مستغانم

التخصص: أدب عربي (لسانيات)

عنوان الأطروحة: نظريات " نعوم تشومسكي" اللسانياتية- قراءة تحليلية نقدية-

إشراف: أ.د بوخاتم مولاي علي

الرتبة:أستاذ التعليم العالي – المركز الجامعي عين تموشنت.

***- الملخص باللغة العربية:**

لعلّ من يقرأ لنعوم تشومسكي اليوم ، خاصّة في ميدان العلوم اللغويّة ، يدرك المصاعب والعقبات التي تعترضه كلما وقف أمام مصطلح أو مفهوم ، وكم عليه أن يبحث ليجد ما يقابله باللغة العربية ،فكيف إذا تعلق الأمر بترجمة مقال أو مؤلّف ؟ وإذا كان لبعض المصطلحات ما يقابلها في عربيتنا فإنّ أكثر الموجود غير مستقر في صيغته وضبطه للمعنى.

وإذا كان الأمر كذلك على الصعيد المصطلحاتي ، فهو أشقّ على مستوى التفاعل المعرفي للتفكير اللغوي العربي المعاصر.

ولمّا كان الجهد الذي بذلته عصبة من العلماء والبحاثة العرب الذين غاصوا في بطون المصادر اللغوية والكتب اللسانياتية المتنوعة ؛لاستخراج المصطلحات الموائمة لمستحدثات العلم وذلك سعيا منهم حتّى لا تقعد اللغة العربية عن ملاحقة ركب التقدّم .

وهنا جاءت أهميّة هذه الدراسة المتواضعة التي سعيت فيها إلى تقديم المبادئ والمفاهيم والأفكار التحليلية التي طوّرها "نعوم تشومسكي" ؛ وإبراز مواقفه العلميّة –والسياسية – من مختلف المسائل التي أثارت اهتمامات اللسانيات نحو :(الكفاءة /الأداء –اللغة وعلاقتها بالنحو – اللغة والعقل – البنى السطحيّة والبنى العميقة –نظريّة العامل والربط الاحالي –التركيب الدلالي –الفونولوجيا التوليدية ...) وخلاصة تحاليله لبنى اللغة بشكل عامّ ؛ ممّا يساعد القارئ المهتمّ على استيعاب الجوانب النظرية ، لهذه المسائل العلميّة المتطوّرة في أسلوب واضح سلس.

مضى "تشومسكي " يدبّر الأمر للوصول إلى معيار يمكن الحكم به ، على أنّ قواعد نحويّة معيّنة هي أفضل القواعد ؛ لتحليل المادة اللغوية .أنّ وضع نظام محدد ثابت للتحليل اللغوي هدف طموح جدّا ، لأنّ أقصى ما تسعى إليه أيّ نظريّة لسانياتية حديثة ، هو تقديم معيار أو إجراء تقويمي يمكن عن طريقه أن يختار من بين الإجراءات أفضلها في التحليل اللغوي . لذلك فإنّ الغيورين من علماء الأمّة العربية الذين ينادون بتعريب التعليم الجامعي بعامة ، واللسانيات بخاصّة .بذلوا جهودا مضنية لتحقيق هذا المطلب فنشطوا العمل على تعريب المصطلحات النحوية اللغوية وترجمتها إلى العربية . من ذلك مثلا ما نطالعه في أعمال : عبد القادر الفاسي الفهري ، ميشال زكريّا ، مازن الوعر ،داود عبده، حسام البهنساوى ، حمزة بن قبلان المزيني...وغيرهم.

لقد استطاع **نعوم تشومسكي** من خلال استثمار التراث العربي ،أن يثري الحقل اللسانياتي بما تداركه على السابقين ،فرأى المعارضون لفكرة تأثّره بالنحو العربي في نظريته اللغوية سواء أكان الأمر بطريقة مباشرة أم غير مباشرة ومنهم : **مازن الوعر – أحمد المتوكل – وتمام حسّان – حمزة بن قبلان المزيني** ...الخ.ومن المؤيدين لذلك :**نهاد الموسى –كمال أبو ديب** ...و آخرين.

فمن جملة التطورات الهامة التي عرفتها النظرية التوليدية ما أفرزته إلى اليوم في عدد من النماذج الشهيرة أهمّها :

- النظرية المعيار (Théorie Standard) 1965 م، ممثلة في عمله الموسوم بـــ " مظاهر النظرية التركيبية " حين وضع الأسس النظرية والمنهجية لنظرية النحو التوليدي
- النظرية المعيار الموسعة (Théorie Standard étendue1972 م المتميزة بالافتراضات التصورية الكبرى ، تتجلى معالم هذه الأخيرة في تلكم الدراسات التي يجمعها كتابا نعوم تشومسكي التاليان:

(Quéstions de sémantique) الصادر سنة 1972 م.

(Essais sur la forme et le sens) الصادر 1977 م.

- نظرية المبادئ والوسائط Théorie des Principes et Paramètres 1981 م . تلك التي شكلت منعطفا كبيرا في تطوّر الأنموذج التوليدي Paradigme ، انطلقت مع المحاضرات التشومسكية في الجامعة الإيطالية سنة (1981م) ،حيث قسمت هذه النظرية إلى قسمين اثنين هما :

1– ما يسمّى بنظرية العمل والربط الممتدة مابين 1981 م – 1985 م " théorie du liage et du gouvernement

2–أمّا فيما يخصّ القسم الثاني من نظرية المبادئ والوسائط فيعرف بنظرية الحواجز ويجسّها عمله الموسوم بـــ: Théorie des barrières.

وعن المذهب التحويلي، يمكن القول أنّه ليس سوى نظرية من النظريات التوليدية الممكنة (النظرية التي دعمها نعوم تشومسكي بداية ، ثمّ تخلّى عنها بالتدرج لكثرة ماقام بتعديلها) ، ومن جملة النظريات التي طرحها تشومسكي في أبحاثه : (نظرية المراقبة ، نظرية العجر الفاصلة ، نظرية الآثار ، نظرية الحالة الإعرابية ، نظرية العمل ، نظرية الأدوار المحورية ، نظرية س–خط و أخرى...الخ).

لذلك اقتضت الرؤية المنهجية التي اتبعتها تقسيم البحث إلى أن يصبح في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، وتناولت هذه الفصول على النحو التالي:

–أوّلا :المبادئ العامة لدى نعوم تشومسكي.

تحدثت في هذا الفصل عن أهميّة "تشومسكي " في العملية النقديّة التي قام بها تجاه اللسانيات البنيويّة ، ومحاولته تجاوزها ؛ وذلك بإقامة لسانيات توليديّة تحويلية ، فلم يقتصر نقده على اللسانيات البنيويّة ؛ بل امتدّ إلى النحو التقليدي / المقارن متجاوزا المنهجية الوصفيّة معتمدا المبادئ التفسيرية للتوصل إلى دراسة آلية للغة ، وارتباطها بالفكر الإنساني . وأهمّ أفكاره في هذا المجال :(الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، البنية السطحية والبنية العميقة، وظيفة اللغة في محاولة تجاوزها اللسانيات البنيويّة)، ولكن ثمة قضايا ومشكلات لغوية عديدة بقيت دون أن يستطاع معالجتها بصورة وافية .

–ثانيا: نعوم تشومسكي في علاقته بالفكر والفلسفة.

وهو الفصل الذي خصصته لتبيان أثر " نعوم تشومسكي"في التيارات الفكرية الفلسفية ؛ وقد بدأت الحديث فيه بتأثير النحو العربي في النحو التشومسكي، وعن أهمّ مصادره اللغوية؛ كما تعرضت لعلاقة "تشومسكي" بالعلوم التجريبية نحو :(الرياضيات، علم البيولوجيا ، المعلوماتية، علم النفس، وعلم الاجتماع ...وعلوم أخرى). ثمّ مضيت بالبحث إلى التعرض لأهمّ آراء الفلاسفة والمناطقة والعلماء حول نظريات وآراء تشومسكي المتنوعة ، والتلاقح المعرفي بينهم على حدّ السواء .

–ثالثا : أثر نعوم تشومسكي في التيارات الفكرية المعاصرة .

التفاعل العربي مع الفكر الغربي التشومسكي ، تعرضت في هذا الفصل إلى أهمّ مياسم الكتابة التوليدية العربية لدى لفيف من الأقلام العربية الحديثة والمعاصرة تلك التي شربت من نبع اللسانيات التوليدية التحويلية الغربية ، فحاولت محاكاتها ونقلها إلى العربية .لم يكن ذلك العمل عفو الخاطر أو اعتباطيّا ؛ بل جاء نتيجة لحاجة ماسّة إلى طرح مختلف القضايا الإبستيمولوجيّة المتصلة بالنحو وعلاقته باللسانيات ، ومشاكلهما اللغوية .

–رابعا: مفعول الترجمة في تفاعل الثقافات (قراءة نقدية).

مفعول الترجمة في بعض أعمال "تشومسكي " – قراءة القراءة لها– فهو لا يقلّ شأوا عن الفصل السابق . إنّه عودة إلى النصّ الأصلي الذي خطّه الرجل لأجزاء من فصول من أمّهات ما كتب هذا المفكر اللغوي . ولمّا كان الوجه التشريحيّ من علم الأصوات ثابتا قارّا لا يتغيّر من لغة إلى أخرى ، في ضبط خصوصيّات السلّم

الانجازي حسب حلقاته ؛فإنّ الاختيار وقع على بعض من مقالات كتاب : التراكيب النحويّة Structure – syntaxes-Aspects de la théorie syntaxes-Principes de la phonologie générative الفونولوجيا التوليديّة –التراكيب التوليدية – النحو التوليدي) ومقالات أخرى وترجمتها إلى اللغة العربية إجمالا كأدوات إجرائية بما يوحى له الإسقاط على الدراسات الصوتية العربية الحديثة والمعاصرة .

ولقد جعلت كلّ فصل من هذه الفصول ممهدا بتمهيد، ومذيّلا بخلاصة وآفاق تبلور أهمّ الأفكار التي وردت فيه كما أنهيت الدراسة **بخاتمة** أبرزت فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة، ثمّ أعقبتها **بالفهارس العامّة** وهي على النحو التالي:

ملحق خاص بصاحب المتن المقروء؛ شخصية "**نعوم تشومسكي** – حياته وآثاره – الذي واكب العلم الألسني ما يزيد عن نصف قرن من الزمن ؛ أسهم ليس فقط في إثراء هذا العلم بالمبادئ والمفاهيم والأفكار التحليلية ، بل أطلق العنان للمنهجيّة اللسانياتية ولتقنية التحاليل فيها لدخول ميادين شتّى من المعرفة البشريّة .

وقد تعرضت فيه أيضا، للأجواء العلمية والسياسية التي كانت – ولا تزال – سائدة في مدينة واشنطن الأمريكيّة؛ حيث قضى "تشومسكي "قسطا هامّا من حياته في الكتابة اللغوية والعلميّة، ثمّ تناولت مختلف تآليفه ومقالاته السياسية المعاصرة المصوّرة للوقائع والأحداث الراهنة

ثمّ **فهرس الأعلام** الوارد ذكرهم في ثنايا العمل، و **فهرس المصطلحات** ، و**فهرس المصادر والمراجع** ، **ففهرس الموضوعات.**

لقد اقترح هذا البحث المتواضع ؛ قراءة تروم بناء تصوّر راجح عن دلالة المصطلح التشومسكي في الدرس اللغوي ، متوسلا إليها منطوق النصوص في أدبيات الموروث النحوي العربي واللغوي الغربي استكشاف تجليات فاعلية التوليد المصطلحاتي في فلسفة التحويل والتحديد من منظور الحراك الذهني لدى الأعلام ؛الذين اقتفوا بحقّ أثر نعوم تشومسكي في مسار التفكير النحوي اللغوي في تطوراته المتلاحقة .

الكلمات المفتاحيّة:

Syntaxe-Théorie-Linguiste-LinguistiqueGénérative-Transformation-transformationnel-Thèrme-Tradiction-Interaction

2- الملخص باللغة الفرنسية:

Résumé

Peut être celui qui lis Aujourd'hui les travaux du **Noam Chomsky**, surtout en esplanade des sciences du langage, pénétra les difficultés et les ennuis qui lui gêne quand t'il arrive devant un Thème ou un sens, et combien faut il disserte pour trouver ce qu'il balance en langue arabe. Mais comment si l'injonction en suspension de la traduction d'un article ou d'un ouvrage ? Et quelconque quelque thermes à l'équivalent dans notre langue si la plupart présent est non assis dans sa forme et sa régulation du sens.

Et si quelconque aussi a ce point au niveau de la terminologie, il est dur au niveau d'interaction ontique de réflexion arabique langagier contemporain.

Lorsque l'effort est trémoussé par un équipe des savants et des chercheurs arabiser ceux qui sont obtenus les sources langagier et des différant livres linguistique ; pour avoir les mots correspondants aux nouvelles de science, et cela on poursuite de ces derniers pour que notre langue arabe arrive à ce développer comme les autres langues.

L' objectif de cette étude , est de présenter les principes généraux et les concepts à-propos des idées annalistiques développer par Noam Chomsky ,ainsi que la production de ses position scientifique et politique vers les problèmes linguistique comme : la compétence –la performance ; la langue et sa relation avec la grammaire , la langue et le cerveau , les structures de surfaces et les structures profondes, la théorie du facteur et la liaison référentielle ,la structure sémantique, la phonologie générative, et la conclusion de ses analyses des structures de langage d' une manière commune ; du quel favoriser le lecteur de bien savoir les aspects théorique, a cet problématiques scientifiques modernes dans un system net et pliant .

Chomsky à passé le temps pour avoir un mesure peut faire présumer, que des systèmes grammaticaux précises sont les meilleures systèmes pour les analyses du matière linguistique, L'apposition d' un système précis et persistant pour l'anatomie langagier est un très ambitieux objectif car le maximum auquel veut cette théorie linguistique contemporaine est de présenter un mesure ou un procédure anticonjoncturel puisse par lui départager les meilleures procédures dans l'analyse langagier .

Et pour ce là, on a suivit la méthode dans laquelle on a partagé le thème en introduction et quatre chapitres plus une conclusion :

1- Les principes généraux chez Noam Chomsky
2- Noam Chomsky dans sa relation au spirituellement et la philosophie.
3- L'agir du Noam Chomsky aux courants intellectuels contemporains.
4- L'effet de traduction dans la réaction des cultures (Lecture critique).

Sans oublier bien sur la conclusion et les catalogues (des objets- saveurs- les sources…).